انعكاسات ضريبة ثانى اكسيد الكربون فى الدول الصناعية على دول منظمة الاقطار المصدرة للنفط

ابو الربيع أبوالقاسم كعوان ★

مقدمة :-

تعزى النظرية الاقتصادية المشكلة الاقتصادية إلى الندرة والاختيار والتضحية ، وتربط القيمة أو الثمن بالمنفعة والندرة ، وبذلك فان الهواء المحيط بالكرة الأرضية ليس له قيمة سعرية لانه ليس نادرا رغم أنه اساس الحياة . الا أنه نظرا لتدخل الانسان وسوء استخدامه لمصادر الطاقة الهيدروكربونية وانبعاث الغازات السامة منها كثانى اكسيد الكربون وثانى اكسيد الكبريت واكاسيد النيتروجين أدى الى تلوث فى الجو وتغيرات مناخية ، مما خلق مخاوف لدى دعاة المحافظة على البيئة بصفة خاصة والمسئولين والعامة على السواء من تفاقم هذه المشكلة إذا استمر النمو فى استهلاك الطاقة الاحفورية دون تدخل تشريعى أو علمى يحد أو يقلل من انبعاث مثل هذه الغازات السامة الناتجة من عمليات الاحتراق حيث سيواجه الانسان مشكلة ندرة الهواء النظيف بالاضافة إلى مشكلة التمويل اللازم للمحافظة على هذا الهواء النظيف ، والاختيار بين العيش فى مناخ نظيف أو مناخ ملوث ، وما لهذا الاخير من مؤثرات بيئية ومناخية سلبية نشاهدها اليوم مثل ارتفاع درجة الحرارة والامطار الحامضية وغيرها . ومشكلة التضحية بين استخدام هذه الموارد المالية للانفاق على التنمية الاقتصادية او المحافظة على البيئة . وهنا يصل الانسان إلى مرحلة يدفع فيها ثمنا للهواء الذى يعيش به بعد أن كان حرا لاسعر له نتيجة لسوء استغلاله وهدره للمصادر الطبيعية المحدودة نسبيا .

وشعورا بهذه المخاطر بدأت الاهتمامات تتزايد فى العالم منذ بداية الثمانينات بموضوع حماية البيئة والحد منه أو ازالة العوامل التى تؤدى الى تلوثها سواء فى الاطار الوطنى او الاقليمى أو الدولى . وبحكم أن المشكلة عالمية عقد مؤتمر عالمى للبيئة تحت رعاية الامم المتحدة فى شهر الصيف (يونيو) 1992 م . بالبرازيل اهتم بالتغيرات المناخية ودعا الى تخفيض انبعاث ثانى اكسيد الكربون مركزا فى ذلك على الدول الصناعية باعتبارها المستهلك الرئيسى للطاقة والملوثة الرئيسية للبيئة .

ورغم تباين المواقف لتضارب المصالح فقد كان هناك اتفاق فى وجهات النظر بضرورة ايجاد حل لمشكلة البيئة من خلال سياسات يراعى فيها التوازن بين النمو الاقتصادى والمحافظة على البيئة .

وبطبيعة الحال فان هذه الاهتمامات وما يتبعها من سياسات واجراءات حمائية تختلف فى الدول الصناعية عنها فى الدول النامية ، كما تختلف ايضا من دولة إلى اخرى داخل هذه المجموعات ، طبقا لمراحل التقدم او التخلف التى تتميز وتمر به تلك البلدان اقتصاديا وتقنيا واجتماعيا وسياسيا بالاضافة إلى مدى توفر مصادر الطاقة بها وضمان امداداتها وكثافة استخدامها

★ أمانة اللجنة الشعبية العامة للطاقة

التى تؤخذ فى اعتبارات اعطاء الاولية بين النمو الاقتصادى والمحافظة على البيئة .

وقد كان اعطاء الاهمية لموضوع التلوث البيئى فى الدول الصناعية اكبر منه فى الدول النامية ، حيث كان للاولى السبق فى اتخاذ اجراءات الحد من التلوث البيئى ، إذ قامت بعض تلك الدول بفرض ضرائب خاصة بها للحد من انبعاث الغازات الضارة بالبيئة كما ان هناك مشاريع ضريبية سواء فى الاطار الوطنى أو المجموعة بالدول الصناعية تهدف إلى تقليص استهلاك الوقود الاحفورى والحد من انبعاث غاز ثانى اكسيد الكربون ، حيث تستخدم ضريبة الكربون وضريبة الطاقة كاجراء قسرى لتخفيض الاستهلاك برفع كلفة الوحدة المستهلكة من الطاقة وتحميل المستهلك لهذه التكلفة .

هذا من حيث المبدأ العام المشار فى الاطار الدولى والاقليمى والمحلى . الا ان ضريبة الكربون التى تنوى الدول الصناعية فرضها بأعتبارها المستهلك والمستورد الرئيسى للنفط تحمل فى طياتها اهدافا ومؤثرات اخرى تخدم مصالحها على حساب الدول المصدرة للنفط مستغلة مظلة المحافظة على البيئة من اجل تحقيق اهدافها .

وتعزى اهتمامات انعكاسات ضريبة ثانى اكسيد الكربون فى الدول الصناعية على دول منظمة الاقطار المصدرة للنفط الى الآتى : -

1 - امتلاك دول منظمة الاقطار المصدرة للنفط لحوالى 77٪من الاحتياطى العالمى من النفط اى حوالى 782بليون برميل ، كما تبلغ نسبة انتاجها حوالى 40٪من الانتاج العالمى للنفط أى حوالى 24مليون برميل / اليوم خلال سنة 1992 م . يتم تصديره بصفة رئيسية إلى الاسواق العالمية حيث تعتبر عائدات الصادرات النفطية المصدر الرئيسى لتمويل البرامج الانمائية فى هذه البلدان .

2 - قوة اقتصاديات الدول الصناعية وارتفاع استهلاكها للطاقة ومايصاحبها من ارتفاع نسبة تلوثها للبيئة يفرض عليها اتخاذ مبادرات حماية البيئة . حيث تستهلك دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية حوالى 53٪من الاستهلاك العالمى للطاقة ، اى مايعادل حوالى 83مليون برميل من النفط الخام المكافىء / اليوم كما هو موضح بالجدول رقم (1).

3 - ارتفاع نسبة استهلاك النفط فى خليط الطاقة فى الدول الصناعية حيث يشكل النفط فى دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية حوالى 44٪ من الاستهلاك الكلى للطاقة أى حوالى 36 مليوم برميل / اليوم سنة 1992 م . كما هو موضح بالجدول رقم (2) .

4 - اعتماد الدول الصناعية فى استهلاكها للنفط على الاستيراد حيث تستورد دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية حوالى 21مليون برميل / اليوم اى حوالى 57٪ من احتياجاتها النفطية لعام 1992 م . كما هو موضح بالجدول رقم (1) .

جدول رقم (1)

انتاج واستهلاك الطاقة فى دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية 1980 م - 1992 م

مايعادل مليون برميل نفط / اليوم

	1980		1992			
	الانتاج	الطلب	الموازنة	الانتاج	الطلب	الموازنة
مصادر الطاقة الصلبة	16.65	16.73	(0.08)	18.46	18.28	0.18
النفط	14.37	37.41	(23.04)	15.64	36.11	(20.47)
الغاز	13.65	14.56	(0.91)	14.50	16.92	(2.42)
مساقط مائية	2.03	2.03	0	2.27	2.27	0
الطاقة النووية	3.14	3.14	0	9.06	9.06	0
المجموع	49.84	73.86	(24.02)	59.93	82.63	(22.7)

المصدر : - ENERGY AND OIL STATISTICS OPEC FIRST QUARTER 1993

جدول رقم (2)

تطور نسب انتاج واستهلاك الطاقة فى دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية

	1980		1992	
	الانتاج٪	الطلب٪	الانتاج٪	الطلب٪
مصادر الطاقة الصلبة	33.41	22.64	30.81	22.12
النفـــط	28.83	50.65	26.10	43.70
الغـــاز	27.39	19.72	24.19	20.48
المساقط المائية	4.07	2.75	3.78	2.74
الطاقة النووية	6.29	4.25	15.11	10.96
المجمـــوع	100.00	100.00	100.00	100.00

المصدر : ENERGY AND OIL STATISTICS- OPEC FIRST QUARTER 1993 .

الوضع الضريبى والمشروعات المقترحة فى الدول الصناعية

لقد حمل تباين اوضاع الطاقة بالاضافة الى تباين الاوضاع الاقتصادية وضغوط دعاة حماية البيئة التى تمر بها كل بلد الى انتهاج مواقف تتلاءم مع ظروف كل منها من حيث الاهتمام باظهار الضريبة الى حيز التنفيذ او تحديد قيمتها . وفى هذا الاطار قامت بعض الدول الصناعية بفرض ضريبة الكربون منذ بداية التسعينات وهناك بعض الدول قدمت مشروعات ضريبية بينما لازالت هناك دول اخرى لم تقدم اقتراحاتها بعد . أما فى الاطار الجماعى فهناك مشروع ضريبة ثانى اكسيد الكربون يخص مجموعة السوق الاوروبية المشتركة يفترض تطبيقه منذ 1993 م ، الا انه لم يبدأ تنفيذه بعد .

ويوضح الجدول التالى مراحل الوضع الضريبى فى دول مجموعة التعاون الاقتصادى والتنمية : -

دول فرضت الضريبة وسنة تنفيذهـــا	دول مقترحة للضريبـــة	دول غير فارضة للضريبـــة
فنلندا سنة 1990	النمسا	استراليا
النرويج سنة 1991	كندا	بلجيكا
السويد سنة 1991	فرنسا	الدنمارك
هولندا سنة 1992	المانيا	اليونان
	ايسلندا	ايرلندا
	ايطاليا	لوكسمبرج
	اليابان	نيوزلندا
	سويسرا	البرتغال
	الولايات المتحدة	اسبانيا
	السوق الاوروبية المشتركة	تركيا
		المملكة المتحدة

ومن العوامل المشجعة على تعجيل اظهار برامج ضريبة الكربون إلى حيز التنفيذ وجود احساس بضمانات الامدادات النفطية وتدنى مستويات الاسعار بعد حرب الخليج ، إذ يسود السوق زيادة فى العرض عن الطلب ، مما يشجع على زيادة الاستهلاك والتباطؤ فى تحسين كفاءات الاداء واجراءات المحافظة على الطاقة وبالتالى زيادة التلوث .

وفيما يتعلق بقيم ضريبة الكربون المفروضة والمقترحة فهى تختلف من دولة إلى اخرى وتتراوح فى البلدان المطبقة للضريبة بين 22 ـ 154 دولار / طن من الكربون ، فهى فى فنلندا 22 دولارا وفى السويد 154 دولارا وفى النرويج 60 دولارا للاغراض المنزلية و 30 دولارا للصناعة والتجارة . بينما تتراوح ضريبة الكربون فى المشروعات المقترحه بين 9 ـ 212 دولار / طن من الكربون فهى فى ايطاليا 9 دولارات وسويسرا 212 دولارا وفى السوق الاوروبية بين 23 ـ 46 دولارا تصل الى 80 دولارا بحلول سنة 2000 .

وتختلف ايضا ضريبة الكربون طبقا لمصادر الطاقة المستخدمة بما يخدم الاهداف الطاقوية لكل بلد أو المجموعة نورد بعضا منها بالجدول رقم (12) .

وتناقش مجموعة دول السوق الاوروبية المشتركة مشروع ضريبة الطاقة والكربون على مصادر الطاقة كما يلى : -

الفحم :

42 , 3 دولار / لما يعادل برميلا من النفط

الغاز :

63 , 2 دولار / لما يعادل برميلا من النفط

المساقط والطاقة النووية :

50 , 1 دولار / لما يعادل برميلا من النفط

النفط:

00 , 3 دولار / لما يعادل برميلا من النفط

جدول رقم (2 أ)

بيـــان	دولار/طن من الفحم	دولار/طن من النفط	دولار/الف قدم مكعب من الغاز
البلدان المطبقة للضريبة			
فنلندا	3.60	4.60	2.30
هولندا	14.00	19.00	10.00 -
السويد	105.00	122.00	13.00
مشروعات الضريبة :			91.00
ايطاليا	5.90	7.95 - 7.70	
			4.73

وفيما يخص فرض ضريبة الكربون على النفط فأنها ستصل إلى 10 دولار/برميل بحلول عام 2000 تبدأ بـ 3 دولار/برميل اعتبارا من عام 1993 م .

كما تعتزم الولايات المتحدة الامريكية فرض ضريبة الطاقة على الطاقة تبلغ قيمتها 7 , 25 سنت/مليون وحدة حرارية بريطانية لكل من النفط والغاز والفحم والطاقة النووية والطاقة الكهربائية مع فرض ضريبة اضافية على النفط قيمتها 2 , 34 سنت/مليون وحدة حرارية ، وبذلك تكون قيمة ضريبة الكربون الاجمالية على النفط 9 , 59 سنت/مليون وحدة حرارية أى حوالى 47 , 3 دولار/برميل على أن تعكس سنويا معدلات التضخم على قيمة الضريبة . وسيتم تطبيق هذه الضريبة على ثلاث مراحل متساوية اعتبارا من أول ناصر (يوليو) 1994 م . وسيتم تطبيقها كليا اعتبارا من أول ناصر 1996 م .

اهداف ضريبة الكربون

تهدف ضريبة الكربون كما هو معلن عنها فى الدول الصناعية إلى تحقيق اهداف بيئية بتخفيض انبعاث ثانى اكسيد الكربون الناتج من احتراق الطاقة ، حيث يفترض انها سترفع من كلفة الوحدة المستهلكة من الطاقة وبالتالى تخفيض استهلاكها ، الا انه لاتوجد فى الواقع ضريبة لتحقيق غرض معين إلا ولها مؤثرات اخرى طالما انها تؤدى الى زيادة الاسعار . وبالتالى فللضريبة مؤثرات بيئية ، وطاقوية ، واقتصادية وسياسية يتمثل اهمها فيما يلى : -

- الحماية البيئية بتخفيض أو المحافظة على معدلات التلوث عند مستوى عام 1990 م . بحلول عام 2000 ، مما يتطلب تخفيض حوالى 20٪ من انبعاث ثانى اكسيد الكربون .
- تحسين كفاءة الاداء وتشجيع البحث والتطوير .
- التأثير فى خليط مصادر الطاقة والاحلال فيما بينها .
- تطوير مصادر الطاقة المحلية .
- زيادة دخل هذه الدول .
- تعزيز الاقتصاد الوطنى بتخفيض الواردات وتوجيه الفائض للاستثمار المحلى بما يعمل زيادة القدرة الانتاجية وتشجيع الصادرات .
- التأكيد على تعزيز التعاون وتنسيق سياسات الطاقة بين الدول الصناعية وتخفيض الاعتماد على الواردات النفطية وحماية هذه الدول من مخاطر انقطاع الامدادات النفطية ، من خلال سياسات تمييزية فيها تحيز ضد النفط ، وذلك بتقديم الدعم والاعانات لمصادر الطاقة المحلية البديلة ولعمليات البحث والتطوير لها ، وبفرض ضرائب اعلى على النفط مقارنة ببقية مصادر الطاقة الاخرى ، رغم أنه اكثر نظافة من الفحم وامانا من الطاقة النووية . فالفحم يحتوى مايعادل منه طن من النفط الخام ، على 1 , 09 طن من الكربون وفى الوقود الصلبة الاخرى 0 , 89 منه طن من الكربون بينما هو ادنى من ذلك فى النفط والغاز فقى النفط 0 , 84 طن من الكربون وفى الغاز 0 , 641 طن من الكربون .

ونتيجة لسياسة الدول الصناعية فى تقليص دور النفط فى خليط الطاقة فقد انخفض بالفعل هذا الدور فى الدول الصناعية منذ نهاية السبعينات ، إذ انخفض استهلاك دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية للنفط من 28 , 83 مليون برميل/اليوم عام 1980 م الى 26 , 1 مليون برميل / اليوم عام 1992 م . وانخفضت نسبته الى استهلاك الطاقة الكلية فى هذه البلدان من 50 , 65٪ عام 1980 م . الى 43 , 70٪ عام 1992 م . وذلك كما هو مبين بالجدول رقم (2) .

انعكاسات ضريبة الكربون على دول منظمة الاقطار المصدرة للنفط .

فى حقيقة الامر فأن ضريبة الكربون لاتقتصر آثارها على الدول الصناعية الفارضة للضريبة ، وانما تمتد الى خارج حدودها وبشكل خاص الى دول منظمة الاقطار المصدرة للنفط وتجارة النفط الدولية . وهذه الآثار بصفة عامة

سلبية ، يتمثل اهمها فيما يلى : -
- تخفيض الطلب على النفط .
- الضغط للحد من زيادة اسعار النفط ، حيث تجد الدول المصدرة للنفط نفسها فى موضع قد يفرض عليها ضرورة التكيف مع مستويات الاسعار التى تعكسها آلية السوق النفطية التى تخدم مصالح الدول الصناعية .
- تقليص النشاط الاستثمارى النفطى فى الدول المصدرة للنفط .
- انخفاض العائدات النفطية للدول المصدرة للنفط ومالذلك من اثار سلبية على برامج التنمية الاقتصادية فى هذه البلدان .

فعلى سبيل المثال تتوقع دراسة اعدت من قبل معهد بحوث الطاقة الكندى حول تحديات الدومن « الاوبك » خلال الفترة من 1992 - 2007 م . أن مجموع العائدات النفطية لدول منظمة الاقطار المصدرة للنفط « الدومن » على اساس القيمة الحقيقية للدولار فى سنة 1991 م .

وبمعدل خصم 10٪ ستكون فى حالة افتراض زيادة تدرجية معتدلة فى الاسعار بما يعمل على استقرارها ونمو الطلب على النفط كما هو موضح بالجدول رقم 4 حوالى 31 ,1853 بليون دولار ، بينما ستنخفض هذه العائدات فى حالة افتراض فرض ضريبة الكربون فى السوق الاوروبية المشتركة كما هو موضح بالجدول رقم 6 الى حوالى 39 ,1634 بليون دولار . اى بانخفاض حوالى 219 بليون دولار

وتوضح الجداول من 3 - 6 اربعة حوارات عن مدى تأثير تغيرات الاسعار وفرض ضريبة الكربون على الطلب العالمى للنفط وانتاج دول منظمة الاقطار المصدرة للنفط خلال الفترة من 1992 - 2007 م .

وعلى ضوء هذه المعطيات فأن منظمة الاقطار المصدرة للنفط تواجه خيارين يصعب التفضيل بينهما فى تبنى السياسة الملائمة التى يمكن ان يكون لها مفعول ايجابى لمواجهة السياسات الضريبية على النفط فى الدول الصناعية ، وهما : أما تبنى سياسة المحافظة على دور النفط كمصدر رئيسى فى خليط الطاقة أو مبدأ دور المكمل للنفط فى هذا الخليط .

جدول رقم (4)

توقعات انتاج دول منظمة الاقطار المصدرة للنفط (الدومن) على اساس زيادة تدريجية فى الاسعار لسلة خامات الدومن خلال الفترة 1992 - 2007 م

مليون برميل / اليوم

السنة	السعر دولار / برميل	الطلب / الانتاج العالمى	انتاج دول منظمة الدومن
1992	20.30	63.45	24.50
1993	19.80	63.84	25.95
1994	21.70	63.87	26.63
1995	22.40	64.01	26.98
1996	22.50	64.42	27.89
1997	22.55	64.98	28.82
1998	22.60	65.64	29.64
1999	22.75	66.33	30.36
2000	22.90	67.06	31.02
2001	23.20	67.79	31.47
2002	23.75	68.49	31.84
2003	24.10	69.23	32.31
2004	24.75	69.94	32.67
2005	25.15	70.71	33.02
2006	26.00	71.45	33.21
2007	26.55	72.24	33.59

المصدر :-

CHALLENGING OPEC WORLF OIL MARKET PROHECTIONS
CANA DIAN ENERGY RESEARCH INTITUTE JULY 1992

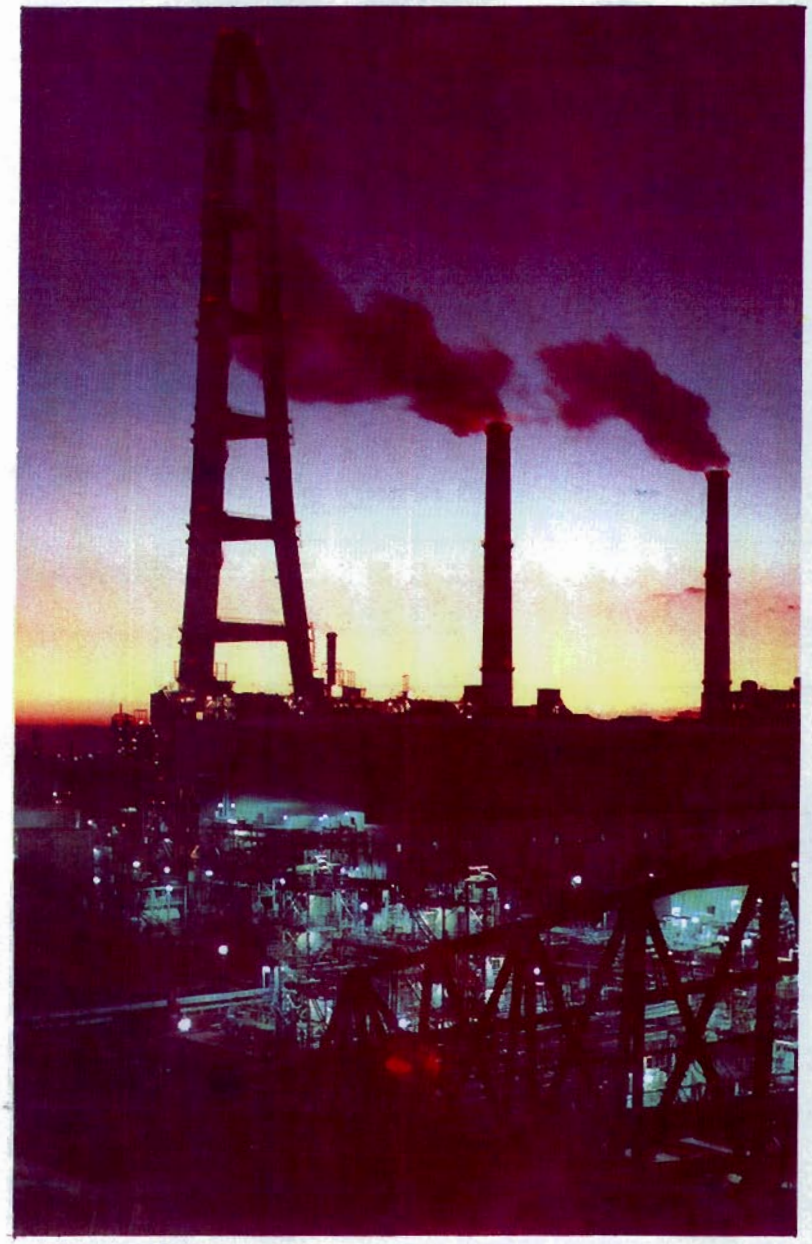

1 ـ خيار النفط كمصدر رئيسى فى خليط الطاقة : ـ

يعنى هذا الخيار اتباع سياسة المحافظة على أو زيادة دور النفط فى خليط الطاقة ، ودور نفط دول منظمة الاقطار المصدرة للنفط فى سوق النفط العالمية ، بأعطاء الاهمية لحصة اكبر فى السوق على حساب الاسعار ، وذلك بما لايساعد على تخفيض الطلب عليه . ويتوقف تحقيق ذلك ليس فقط على رغبة دول منظمة الاقطار المصدرة للنفط لوحدها وانما يتوقف ايضا على مصلحة وموقف الدول الصناعية من هذا الاتجاه .

ويبدو ان هذا الاتجاه هو الاكثر احتمالا من جانب الدول المصدرة للنفط بحكم ان دول منظمة الاقطار المصدرة للنفط تنقسم الى مجموعتين احداهما تملك احتياطات نفطية ضخمة ، ولها دور تأثيرى اكبر فى المنظمة ، ويهمها بالدرجة الاولى المحافظة على دور النفط فى السوق وزيادة الانتاج ولو بكبح الاسعار وذلك بما يعمل على تعزيز نمو الطلب على النفط . والثانية مجموعة الدول التى تملك احتياطات نفطية محدودة والتى بقدر ما يهمها المحافظة على ان يلعب النفط دورا رئيسيا فى خليط الطاقة ، فأنه يهمها الا يكون ذلك على حساب خفض الاسعار .

2 ـ خيار الدور المكمل للنفط : ـ

يعنى هذا الخيار اتباع منظمة الاقطار المصدرة للنفط لسياسة انتاجية وسعرية تتلاءم مع متطلبات اوضاع السوق دون اللجوء الى اغراق السوق وتخفيض الاسعار وبطبيعة الحال فأنه سوف يضعف من دور دول المنظمة كمصدر رئيسى للنفط فى السوق النفطية خاصة على المدى الطويل .

ان تبنى هذا الخيار يواجه مصاعب تضارب المصالح ليس فقط مع الدول الصناعية وانما ايضا بين دول المنظمة نفسها . وللمنظمة تجربة فى ذلك برزت منذ بداية الثمانينات بأنتهاج سياسات تغلب عليها المصالح الفردية من اجل المحافظة على حصة اكبر فى السوق بمنح الخصومات فى الاسعار وتسهيلات الدفع واللجوء الى المقايضة وغيرها من الاجراءات التى تساعدها على خفض قيمة الوحدة المنتجة من النفط . هذا بالاضافة الى ان هشاشية اقتصاديات هذه الدول يجعلها فى وضع يصعب عليها مجابهة اجراءات الدول الصناعية .

جدول رقم (3)

توقعات انتاج دول منظمة الاقطار المصدرة للنفط (الدومن) على اساس تدهور (كارثه) فى الاسعار الى ادنى من الارضية المفترضة 15 دولار/ برميل لسلة خامات الدومن خلال الفترة 1992 ـ 2007م

مليون برميل / اليوم

السنة	السعر دولار / برميل	الطلب / الانتاج العالمى	انتاج دول منظمة
1991	21.00	63.30	23.40
1992	20.27	63.44	24.50
1993	15.98	64.53	22.85
1994	7.59	67.06	30.75
1995	3.77	69.87	34.66
1996	9.68	69.19	35.00
1997	11.54	68.83	35.35
1998	12.69	68.81	35.70
1999	13.60	68.98	36.04
2000	14.31	69.33	36.39
2001	13.91	70.03	36.89
2002	14.10	70.77	37.39
2003	14.65	71.47	37.89
2004	14.82	72.27	38.39
2005	14.94	73.14	38.89
2006	14.87	74.11	39.39
2007	15.58	74.98	39.89

المصدر :ـ

CHALLENGING OPEC WORLD OIL MARKET PROJECTIONS
CANADIAN ENERGY RESEARCH INTITUTE JULY 1992

جدول رقم (5)

توقعات انتاج دول منظمة الاقطار المصدرة للنفط (الدومن) على اساس سعر 21 دولار / برميل لسلة خامات الدومن (سنة 1991) خلال الفترة 1991 ـ 2007 م

مليون برميل / اليوم

السنة	السعر دولار / برميل	الطلب / الانتاج العالمى	انتاج دول منظمة الدومن
1991	21.00	63.30	23.40
1992	22.50	63.05	23.98
1993	23.50	62.98	24.79
1994	23.50	63.14	25.52
1995	23.50	63.44	26.01
1996	23.50	63.95	27.02
1997	23.50	64.57	28.00
1998	23.50	65.27	28.87
1999	23.50	66.01	29.65
2000	23.50	66.79	30.38
2001	23.50	67.60	30.94
2002	23.50	68.43	31.50
2003	23.50	69.29	32.15
2004	23.50	70.19	32.77
2005	23.50	71.13	33.37
2006	23.50	72.11	33.90
2007	23.50	73.13	34.62

المصدر :ـ

CHALLENGING OPEC WORLF OIL MARKET PROHECTIONS
CANA DIAN ENERGY RESEARCH INTITUTE JULY 1992

جدول رقم (6)

توقعات انتاج دول منظمة الأقطار المصدرة للنفط (الدومن) على أساس فرض ضريبة الكربون خلال الفترة 1991 ـ 2007

مليون برميل / اليوم

السنة	السعر دولار / برميل	الطلب / الانتاج العالمى	انتاج دول منظمة الدومن
1991	21.00	63.30	23.40
1992	20.27	63.44	24.50
1993	17.90	63.73	25.95
1994	19.43	63.66	26.63
1995	19.74	63.68	26.98
1996	19.52	63.97	27.89
1997	19.22	64.42	28.82
1998	18.90	64.97	29.64
1999	18.76	65.55	30.36
2000	18.59	66.17	31.02
2001	19.15	66.82	31.47
2002	19.86	67.46	31.84
2003	20.35	68.16	32.31
2004	21.11	68.85	32.67
2005	21.56	69.61	33.02
2006	22.46	70.35	33.21
2007	23.06	71.15	33.59

ملاحظة : (1) ضريبة الكربون فى دول السوق الاوروبية المشتركة

المصدر :ـ

CHALLENGING OPEC WORLF OIL MARKET PROHECTIONS CANADIAN ENERGY RESEARCH INTITUTE JULY 1992

خاتمة :ـ

لإبطال أو تخفيف الآثار أو الانعكاسات السالف ذكرها لضريبة الكربون على دول منظمة الاقطار المصدرة للنفط السلبية فان الوضع يتطلب من هذه الدول ضرورة اتخاذ المبادرة بما يحمى مصالحها من خلال الآتى :ـ

ـ ضرورة ايجاد استراتيجية تراعى فيها مصالحها كمجموعة ، تأخذ فى الاعتبار التوازن بين المحافظة على استمرارية النفط كمصدر رئيسى للطاقة وتسعيره بما يتلاءم وخصائصه ومميزاته فى خليط الطاقة .

ـ تكثيف الجهود واستمرار التنسيق بين دول المنظمة ومنتجى النفط غير الاعضاء فى المنظمة

ـ ايجاد حوار مستمر بين المنتجين والدول الصناعية

ـ التأكيد على الاثار السلبية والتحيز ضد النفط من قبل الدول الصناعية فى جميع المحافل الدولية

ـ تشجيع تطوير تقنيات ووسائل إزالة أو تخفيف انبعاث ثانى أكسيد الكربون وكفاءة استخدام الطاقة ■

المصادر :ـ

حماية البيئة والنمو الاقتصادى . د. حمدى البنبى
مجلة البترول ـ العدد الخامس 1992 م .

-THE ENERGY CONSEQUENCES OF THE PROPOSED CARBON ENERGY TAX COMMISSION OF THE EUROPE AN COMMUNITIS – 10 NOV . 1992.

-TAXING ENERGY WHY AND HOW INTERNATIONAL ENERGY AGENCY

-CARBON TAXES PERSPECTIVES IEA COAL RESEARCH MARCH 1992.

-SPECTER OF BROAD– BASED US ENERGY TAX SPARKS HEATED POLICY DEBATE OIL MARKET LISTE – NER 1. FEB. 1993.

-CHALLENGING OPEC WORLD MARKET PROJECTIONS 1992– 2007 ANTHONY E. REINSCH AND JENNHFER I. CONSIDINE CANADIAN ENERGY RESEARCH INSTITUTE JULY 1992

-ENERGY AND OIL STATISTICS – OPEC QUARTERLY REPORT FIRST QUARTER 1993